مجلة التحدي: ISSN : 9859-1112 : EISSN 2602-6619
المجلد: 18 العدد: 02 / 2026، الصفحات: 153 – 161

أثر استخدام كل من أسلوب التعلم التعاوني والتبادلي على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي

The Effect of Using Cooperative and Reciprocal Learning Styles on Mastering Shooting Skills in Handball Among First-Year Secondary School Students

د/ عامر طه[1]، أ.د/ قلاتي يزيد[2]، د/ بوهالي أسامة[3]

[1] جامعة محمد بوضياف، المسيلة / الجزائر / مخبر التعلم والتحكم الحركي/ ameur.taha@univ-msila.dz

[2] جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي/ الجزائر / مخبر الاستجابات البيولوجية والنفسية للنشاط البدني الرياضي guellati.yazid@univ-oeb.dz

[3] جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2 / الجزائر / bouhali.oussama@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/20 تاريخ القبول: 2026/04/18 تاريخ النشر: 2026/06/06

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف عل تأثير استخدام كل من أسلوب التعلم التعاوني و التبادلي على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ مستوى أولى ثانوي، واشتملت عينة الدراسة على 50 تلميذا من السنة أولى ثانوي، التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بواقع 25 تلميذا في كل مجموعة، حيث درست المجموعة التجريبية 01 بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية 02 درست بالأسلوب التبادلي، أهم نتائج الدراسة: أسلوب التعلم التعاوني له أثر إيجابي أكثر من الأسلوب التبادلي فيما يخص تعلم مهارة التصويب في كرة اليد.

الكلمات الدالة: التدريس؛ أسلوب التعلم التعاوني؛ الأسلوب التبادلي.

Abstract:

The present study aimed to investigate the effect of teaching using both cooperative and reciprocal learning styles on learning shooting skills in handball among first-year secondary school students. The study sample consisted of 50 students, randomly selected and divided equally into two groups of 25 students each. The first experimental group was taught using the cooperative learning style, while the second experimental group was taught using the reciprocal style. The main findings of the study indicated that the cooperative learning style had a significant positive effect and was more effective than the reciprocal style regarding the acquisition of shooting skills in handball.

Keywords: Teaching; Collaborative learning method. ; Reciprocal Teaching.

المؤلف المرسل: د/ عامر طه. البريد الالكتروني للمرسل: ameur.taha@univ-msila.dz

- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

مقدمة:

حظيت فكرة التدريس الحديث بأهمية كبيرة في ميدان التربية والتعليم، إذ أسهمت بشكل فعّال في الارتقاء بعملية التدريس وتطويرها، لا سيما في ظل التحولات المتسارعة التي شهدتها مجالات العلم والتكنولوجيا خلال السنوات الأخيرة.

وقد فرضت هذه التغيرات، الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي، تحديات كبيرة أمام المؤسسات التعليمية، الأمر الذي استدعى إعادة النظر في المنظومة التعليمية بمختلف عناصرها، وعلى رأسها المعلم والمتعلم، وفي هذا السياق، أصبح تطوير التعليم ضرورة حتمية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي السريع، وتحقيق أهداف العملية التعليمية، والمتمثلة في تنمية التفكير لدى المتعلم، وتمكينه من تلبية المتطلبات المعرفية والمهارية والوجدانية لمواجهة تحديات العصر (السيد رضا، 03:2006) .كما أن الاهتمام بتطوير عملية التعلم من خلال توظيف الوسائل التعليمية الحديثة يُعد من المتطلبات الأساسية للعصر الحديث، لما لها من دور في تعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم، الأمر الذي يتطلب من المعلم امتلاك القدرة على استخدام وتوظيف أساليب التدريس الحديثة في المواقف التعليمية المختلفة (الصديق، زهير، 23:2020) .وانطلاقًا مما سبق، فإن المنظومة التربوية الجزائرية باتت في حاجة ملحّة إلى إحداث تغييرات جوهرية في العملية التعليمية، بدلًا من الاعتماد على الأساليب التقليدية التي سادت لعدة قرون، مما أدى إلى ظهور أنماط تعليمية حديثة. (يحي وآخرون، 2004: 77)

كما أشارت لمياء حسن الديوان 2007 إلى أن الأساليب الناجحة هي التي تؤدي الغاية المقصودة، في أقل وقت ممكن، وبأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم وهي التي تثير اهتمام التلاميذ وميولهم، وتحفزهم على العمل الإيجابي، والنشاط الذاتي، والمشاركة الفاعلة في الدرس، وتشجع على التفكير الحر والحكم المستقل، وتشجع التلاميذ على العمل الجمعي التعاوني، والابتعاد عن التلقين والإلقاء. (لمياء، 2007: 304)

بناءً على ما تقدّم، ونظراً لكون أساليب التدريس الحديثة لا تزال مجالاً خصباً يفتح آفاقاً واسعة للباحثين لإجراء دراسات تجريبية ومقارنة؛ فقد أشار الباحث "غولد برغر" منذ الثمانينيات إلى وجود فجوة بحثية تفتقر إلى أدلة تؤكد نظرية "طيف الأساليب" (عمر، 2009: 83)

وبمراجعة الدراسات الحديثة في مجال التربية البدنية، برز "التعلم التعاوني" و"الأسلوب التبادلي" كأكثر الأساليب شيوعاً في تعليم المهارات الحركية. حيث يرتكز التعلم التعاوني على دمج التلاميذ في مجموعات صغيرة متباينة القدرات لتحقيق أهداف مشتركة، بينما يعتمد الأسلوب التبادلي على ثنائيات عمل تعزز المسؤولية الذاتية والمهارات التواصلية، مما ينمي الجوانب البدنية والوجدانية لدى التلميذ. (محمود، 2006: 251)

لذا، نسعى في هذه الدراسة للمقارنة بين هذين الأسلوبين لتحديد أيهما أكثر فاعلية في اكتساب مهارة التصويب في رياضة كرة اليد، لذلك تكمن إشكالية الدراسة العامة فيمايلي: **هل لأسلوب التعلم التعاوني والتبادلي تأثير على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي؟**

1. التساؤلات الجزئية: من خلال الإشكالية العامة تندرج مجموعة من التساؤلات الجزئية، وهي كما يلي:

- هل لأسلوب التعلم التعاوني أثر على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي؟
- هل للأسلوب التبادلي أثر على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم مهارة التصويب في كرة اليد بين الأسلوبين في الاختبار البعدي لدى تلاميذ أولى ثانوي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: لأسلوب التعلم التعاوني والتبادلي أثر إيجابي على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي.

الفرضيات الجزئية:

- لأسلوب التعلم التعاوني أثر على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي.

المؤلف المرسل: د/ عامر طه. **البريد الالكتروني للمرسل:** ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

- للأسلوب التبادلي أثر على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التصويب في كرة اليد بين الأسلوبين في الاختبار البعدي لدى تلاميذ أولى ثانوي.

- الدراسات السابقة والمشابهة:

الدراسة 01: دراسة عبد القادر زيتوني بعنوان: "أثر استخدام التعلم التعاوني على تعلم بعض المهارات الهجومية الأساسية في كرة اليد"، 2011.

الدراسة 02: دراسة محمد عوفي راضي، دعاء طارق محمد بعنوان: "استخدام التعلم التعاوني بأسلوبي الثابت والمتغير وتأثيره في تعلم مهارتي التصويب والخداع في كرة اليد"، 2015.

الدراسة 03: جاسم صالح، حسام عبد محي بعنوان: "أثر أسلوبي التعاوني والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات-تكريت"، 2015.

الدراسة 04: دراسة نجاة باقر مشكور بعنوان: "تأثير استخدام منهجين تعليميين الإتقاني والتعاوني لتعليم مهارة التصويب بكرة السلة وبعض العمليات العقلية والتوافق النفسي لطالبات الصف الثاني المتوسط"، 2019.

الدراسة 05: عبد المحسن الزهراني، فرحاوي كمال بعنوان: "أهمية التعلم التعاوني في تحسين تركيز الانتباه في النشاط البدني لدى طلاب الثانوية بالمدرسة السعودية بالجزائر"، 2025.

2-الهدف العام من الدراسة:

- التعرف على ما إذا كان لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد.

- التعرف على مدى فاعلية الأسلوب التبادلي وأثره في تحسين مستوى أداء مهارة التصويب لدى تلاميذ كرة اليد.

- المفاضلة بين أسلوبي التعلم (التبادلي والتعاوني) لتحديد أيهما أكثر فاعلية في تحسين مستوى أداء مهارة التصويب لدى تلاميذ كرة اليد.

3-التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

3-1-التدريس: تتمثل عملية التدريس في منظومة متسلسلة من الخطوات والترتيبات التي يطلقها المعلم من مرحلة التخطيط وصولاً إلى التنفيذ، بمشاركة فاعلة من التلاميذ على المستويين النظري والتطبيقي لضمان تحقيق الأهداف التعليمية. (عصام، بدوي، 2006: 15)

ويرى الباحث: أن التدريس هو كل ما يقدمه أستاذ التربية البدنية من جهد تنظيمي أثناء الحصة يصب في مصلحة التلميذ؛ سعياً للارتقاء بنموه من كافة النواحي (البدنية، النفسية، والعقلية) وضمان بلوغه أهداف التعلم.

3-2-أسلوب التعلم التعاوني: يُعد هذا الأسلوب نموذجاً للتعلم الجماعي، حيث يمنح الطلاب فرصة التفاعل والحوار ضمن مجموعات صغيرة، مما يتيح لهم تبادل الخبرات في إطار اجتماعي. ومن خلال تنفيذ الأنشطة والمهام بتوجيه من المعلم، يتمكن الطلاب من بناء معارفهم وتطوير مهاراتهم واتجاهاتهم ذاتياً لتحقيق الأهداف التعليمية. (عبد السلام، 2001: 19)

ويخلص الباحث إلى أن: التعلم التعاوني في كرة اليد هو استراتيجية تنظيمية يقودها الأستاذ داخل الحصة، تعتمد على دمج المتعلمين في مجموعات مصغرة ذات مستويات مختلفة. يسعى هؤلاء المتعلمون معاً نحو غاية واحدة وهي تنفيذ الأنشطة التعليمية الموكلة إليهم، مستفيدين من إرشادات الأستاذ لضمان سير العملية التعليمية بفعالية.

3-3-الأسلوب التبادلي: يُعد الأسلوب التبادلي نمطاً تعليمياً مباشراً يمنح المتعلم دوراً محورياً في اتخاذ القرارات، خاصة المتعلقة بالتقييم. ففي هذا الأسلوب، يتحول الطالب إلى مشارك فاعل يقدم التغذية الراجعة لزميله (المؤدي) من خلال ملاحظة أدائه وتصويب أخطائه، ومن ثم يتم تبادل الأدوار بينهما لضمان مشاركة الجميع في عمليتي الأداء والتقييم. (حامد، فرهاد، 2010: 04)

المؤلف المرسل: د/عامر طه . البريد الالكتروني للمرسل: ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

ويستخلص الباحث: أن الأسلوب التبادلي هو أسلوب ينتهجه الأستاذ في تكوين المتعلمين، كما يسمح هذا الأسلوب ببعض الحرية للمتعلمين أثناء تعلم المهارات الحركية دون أن يقدم الأستاذ التغذية الراجعة بل يكون اعطاء واستقبال التغذية الراجعة مباشرة من الزميل الملاحظ مع تبادل المهام فيما بينهم.

4-الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

المنهج المتبع: المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة.

- **الدراسة الاستطلاعية:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ أولى ثانوي من ثانوية هواري بومدين (برهوم) لم تدخل التجربة الأساسية.

- **العينة وطرق اختيارها: تم** اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

- **أدوات الدراسة:**

أ-شبكة الملاحظة.

ب-البرنامج التعليمي المقترح (بأسلوب التعلم التعاوني، الأسلوب التبادلي).

ج-الاختبارات المهارية: اختبار مهارة التصويب.

- **إجراءات التطبيق الميداني لأدوات الدراسة:**

1-القياسات (الاختبارات) القبلية:

خضعت المجموعتان التجريبيتان (الأولى المعتمدة على التعلم التعاوني، والثانية المعتمدة على الأسلوب التبادلي) لاختبارات قبلية موحدة. وقد عولجت النتائج إحصائياً باستخراج قيمة (ت) ومستوى الدلالة، وذلك للتحقق من تكافؤ وتجانس المجموعتين وضمان توازن نقطة الانطلاق قبل بدء التجربة.

2-تنفيذ التجربة (البرنامج التعليمي):

باشر الباحث تطبيق البرنامج التعليمي المقترح لتعليم مهارات كرة اليد باستخدام الأسلوبين (التعاوني والتبادلي)، حيث استغرق التنفيذ عشرة أسابيع بو اقع حصتين أسبوعياً. وقد حرص الباحث على تثبيت كافة الظروف والمتغيرات المحيطة بمجموعتي البحث، ليظل أسلوب التدريس هو المتغير المستقل الوحيد والمؤثر في الدراسة.

3-القياسات (الاختبارات) البعدية:

عقب استكمال البرنامج التعليمي، أجرى الباحث الاختبارات البعدية على أفراد المجموعتين التجريبيتين. استهدفت هذه المرحلة قياس مستوى التطور في الأداء المهارى في رياضة كرة اليد، ورصد مدى فاعلية البرنامج المقترح والأساليب المستخدمة في الارتقاء بمستوى التلاميذ.

4-الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) إذ تم استعمال القوانين التالية :المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري -اختباري للعينات المستقلة وغير المستقلة -مستوى الدلالةsig .

4-2 عرض وتحليل النتائج:

4-2-1-عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية 01: والتي تنص على أنه لأسلوب التعلم التعاوني أثر على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي ."

المؤلف المرسل: د/ عامر طه. البريد الالكتروني للمرسل: ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

الجدول رقم (01): يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الأولى في تعلم مهارة (التصويب في نشاط كرة اليد)

المهارة الأساسية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
مهارة التصويب	القياس القبلي	6,1458	2,94692	23	-17,180	0,000	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي	14,6875	1,99354				

يُظهر الجدول أعلاه تطوراً ملحوظاً في أداء المجموعة التجريبية الأولى؛ حيث ارتفع المتوسط الحسابي لمهارة (التصويب) في كرة اليد من (6.1458) في القياس القبلي إلى (14.6875) في القياس البعدي. وبالمقارنة بين المتوسطين، يتضح وجود فروق ظاهرية لصالح القياس البعدي.

ولتحقق من معنوية هذه الفروق، أظهرت نتائج اختبار (T-test) قيمة محسوبة بلغت (17,180-)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). وبناءً على هذه المعطيات، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي. ويستنتج الباحث من ذلك تحقق فرضية الدراسة، مما يشير إلى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تحسين مهارة التصويب لدى التلاميذ.

4-2-2-عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية 02: والتي تنص على أنه للأسلوب التبادلي أثر على تعلم مهارة التصويب في كرة اليد لدى تلاميذ أولى ثانوي."

الجدول رقم (02): يوضح الفرق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية الثانية في تعلم مهارة (التصويب في كرة اليد)

المهارة الأساسية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
مهارة التصويب	القياس القبلي	5,8333	2,40772	23	-11,577	0,000	دال عند (α=0.01)
	القياس البعدي	11,2500	1,95047				

يستبين من معطيات الجدول أعلاه وجود طفرة إيجابية في أداء أفراد المجموعة التجريبية الثانية؛ حيث انتقل المتوسط الحسابي لمهارة (التصويب) في كرة اليد من (5.8333) في الاختبار القبلي إلى (11.2500) في الاختبار البعدي. ويشير الفارق بين المتوسطين بوضوح إلى تحسن الأداء في القياس البعدي.

المؤلف المرسل: د/عامر طه . البريد الالكتروني للمرسل: ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

ولتعزيز هذه الملاحظة إحصائياً، بلغت قيمة (T.test) المحسوبة (11,577-)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01). وتأسيساً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تثبت وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي في مهارة التصويب. وبناءً عليه، يخلص الباحث إلى تحقق فرضية الدراسة، مما يؤكد التأثير الإيجابي للأسلوب التبادلي على مهارات المتعلمين.

4-2-3-عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية 03: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص تعلم مهارة التصويب في كرة اليد بين الأسلوبين في الاختبار البعدي لدى تلاميذ أولى ثانوي. الجدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تعلم مهارة (التصويب) في كرة اليد.

الجدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار"ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في القياس البعدي في تعلم مهارة (التصويب) في كرة اليد.

المهارة الأساسية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
مهارة التصويب	التجريبية 01	14,6875	1,99354	46	6,038	0,000	دال عند (0.01=α)
	التجريبية 02	11,2500	1,95047				

تُشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود تفاوت في مستوى تعلم مهارة (التصويب) بكرة اليد بين المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي. حيث حققت المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) متوسطاً حسابياً قدره (14.6875)، متفوقةً على المجموعة التجريبية الثانية (الأسلوب التبادلي) التي بلغ متوسطها (11.2500). وللوقوف على معنوية هذا الفارق، بلغت قيمة (T-test) المحسوبة (6.038)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يثبت وجود فروق جوهرية لصالح المجموعة التجريبية الأولى. وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بنسبة ثقة تصل إلى (99%)؛ وهذا يؤكد تفوق أسلوب التعلم التعاوني على الأسلوب التبادلي في اكتساب مهارة التصويب. ومنه يخلص الباحث إلى تحقق الفرضية المقترحة وتأكيد فاعلية الاستراتيجية التعاونية في هذا النشاط.

3-4 مناقشة النتائج وتفسيرها:

4-3-1-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية 01: نصت الفرضية على أن "لأسلوب التعلم التعاوني أثراً إيجابياً في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي". وبالنظر إلى نتائج الجدول رقم (01)، الذي رصد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى، نجد تحسناً جوهرياً يؤكد تحقق هذه الفرضية.

ويعزو الباحث هذا التطور إلى الخصائص الهيكلية لأسلوب التعلم التعاوني؛ حيث اعتمدت الآلية على دمج التلاميذ في مجموعات صغيرة (من 2 إلى 6 أفراد) متباينة المستويات، مما خلق بيئة تفاعلية يسعى فيها الجميع لتحقيق أهداف مشتركة. ويتوافق ذلك مع ما ذهب إليه (محمود داود ومازن هادي) في تأكيدهما على أن التعلم التعاوني يولد حركية

المؤلف المرسل: د/ عامر طه. البريد الالكتروني للمرسل: ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

تعليمية مستمرة، ناتجة عن التآزر وتبادل المساعدة بين المتعلمين أثناء الأداء الميداني؛ إذ يساهم تنوع المستويات التحصيلية داخل المجموعة الواحدة في استثمار كافة الطاقات وتركيز الجهود الجماعية للارتقاء بمستوى الأداء الفني والمهاري للمجموعة ككل. (محمود، مازن، 2019: 14) ، وتتفق هذه النتيجة مع كل من الدراسة: الدراسة 01، الدراسة 02، الدراسة 04، الدراسة 05.

4-3-2-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية 02: نصت الفرضية الثانية على أن "للأسلوب التبادلي أثراً إيجابياً في تعلم مهارة التصويب بكرة اليد لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي". ومن خلال استقراء نتائج الجدول رقم (02)، الذي أظهر فروقاً دالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية، نستخلص تحقق صحة هذه الفرضية.

ويعزو الباحث هذا التقدم الملحوظ في الأداء إلى طبيعة التنظيم الثنائي الذي يفرضه الأسلوب التبادلي؛ حيث يتم تقسيم المتعلمين إلى (مؤدٍ وملاحظ)، مما يرفع من درجة التركيز والمراقبة المتبادلة أثناء التنفيذ. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (إبراهيم) في دراسته، حيث أكد أن فاعلية المنهج التعليمي القائم على الأسلوب التبادلي تعود إلى نظام "الأزواج" الذي يضاعف فرص المشاركة الفعلية، ويجعل المتعلمين أكثر حيوية وانفتاحاً على اكتساب المهارات الجديدة وفهم دقائق الأداء الحركي من خلال التغذية الراجعة الفورية. (ابراهيم محمد، 2018: 76)، وهذه تتفق كذلك مع نتائج دراستنا في التأثير الواضح للأسلوب التبادلي، كما يرى كسيلي في دراسته : أن لهذا الأسلوب تأثيرا كبيرا على نمو الطلاب من الناحية الاجتماعية والانفعالية، ومن ناحية أخرى يمكن أن يسهم في النمو المعرفي للطلاب هذا بالإضافة لارتفاع مستوى الاداء المهاري. (كسيلي، 2014: 91)، وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسة: الدراسة 03.

4-3-3-مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية 03: نصت الفرضية على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم مهارة التصويب في كرة اليد بين أسلوبي التعلم التعاوني والتبادلي في الاختبار البعدي". وبالاستناد إلى معطيات الجدول رقم (03)، الذي استعرض نتائج اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين، تبين أن كلا الأسلوبين أسهما بفاعلية في تطوير مهارة التصويب، وبدرجات متفاوتة.

ويعزو الباحث هذا التطور المشترك إلى جودة وتنظيم البرامج التعليمية المقترحة، والآليات المنهجية التي اتبعت في الدراسة. ويتماشى هذا الاستنتاج مع ما أشار إليه (حاتم شوكت وآخرون) بأن البرامج التعليمية المنظمة، متى ما طبقت بانتظام، تؤدي بالضرورة إلى إكساب المتعلم قدرات حركية متطورة، إلا أن حجم هذا التأثير ونوعية المخرجات الإبداعية تختلف باختلاف الأسلوب المتبع في نقل وتوصيل المهارات الحركية. فبينما نجح الأسلوب التبادلي في تحسين الأداء عبر الرقابة الثنائية، تفوق التعلم التعاوني بفضل التفاعل الجماعي المكثف، مما يثبت أن الأسلوب التدريسي هو المتغير الحاسم في تحديد "نسبة" ونوعية التطور الحركي لدى التلميذ. (حاتم شوكت وآخرون، 2018: 76)، وعلى الرغم من فاعلية كلا الأسلوبين، إلا أن نتائج الدراسة الراهنة أثبتت تفوقاً جلياً لأسلوب التعلم التعاوني، الذي حقق تأثيراً إيجابياً أكبر في الارتقاء بمستوى أداء مهارة التصويب بكرة اليد. ويعزو الباحث هذا التفوق إلى الطبيعة البنائية لهذا الأسلوب، والآلية المنهجية التي تميزه؛ حيث يوفر تنظيماً تعليمياً فريداً يرتكز على المسؤولية الجماعية والاعتماد المتبادل بين المتعلمين. إن هذا النمط من التنظيم داخل حصة التربية البدنية لا يكتفي بنقل المهارة الحركية فحسب، بل يخلق بيئة محفزة تعزز من دافعية التلاميذ وتدفعهم نحو إتقان الأداء الفني للمهارة من خلال الدعم الاجتماعي والتعاون الميداني المستمر، وتتفق هذه النتيجة مع كل من نتائج الدراسة: الدراسة 01، الدراسة 02، الدراسة 04، الدراسة 05، ولم تتفق مع نتائج الدراسة 03.

5-الاستنتاجات والاقتراحات:

5-1-الاستنتاجات:

المؤلف المرسل: د/عامر طه . **البريد الالكتروني للمرسل:** ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

-فاعلية الأساليب التعليمية: أثبتت الدراسة أن كلاً من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي يمتلكان تأثيراً إيجابياً ملموساً في اكتساب وتطوير مهارة التصويب في رياضة كرة اليد لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

-الأفضلية النسبية: أظهرت النتائج تفوقاً إحصائياً واضحاً لأسلوب التعلم التعاوني مقارنة بالأسلوب التبادلي؛ حيث تبين أنه الأكثر فاعلية وتأثيراً في تحسين المستوى المهاري للتصويب، مما يجعله الخيار الأمثل لتحقيق نواتج تعلم أفضل.

5-2-الاقتراحات:

في ضوء النتائج المستخلصة، يوصي الباحث بما يلي:

-تبني الأسلوب التعاوني: ضرورة اعتماد أسلوب التعلم التعاوني كإستراتيجية تدريسية أساسية وفعالة عند تعليم مهارة التصويب في كرة اليد لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

-التوسع في المهارات الأساسية: حث الأساتذة والباحثين على إجراء دراسات مشابهة تتناول أثر التعلم التعاوني في اكتساب المهارات الأساسية الأخرى في كرة اليد (مثل التمرير، التنطيط، والخداع).

-الشمولية في الأنشطة الجماعية: إجراء بحوث علمية تبحث في فاعلية هذا الأسلوب وتأثيره على تعلم المهارات في الرياضات الجماعية الأخرى ككرة السلة، والكرة الطائرة...، لتعميم الفائدة التربوية.

6. قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. يحي أبو حرب، علي الموسوي وعطا أبو الجبين (2004): الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
2. محمود عبد الحليم عبد الكريم (2006): ديناميكية تدريس التربية الرياضية، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. عصام الدين متولي عبد الله، بدوى عبد العال بدوى (2006): طرق تدريس التربية البدنية، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.
4. عبد السلام مصطفى عبد السلام (2001): الإتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. محمود داود الربيعي، مازن هادي كزار (2019): المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

المجلّات والدوريات:

6. الصديق عبد الصادق البدوي، زهير أحمد عبد القيوم (2020): تأثير الفيديو التفاعلي على التحصيل المعرفي لبعض مهارات كرة اليد لدى طالبات كلية التربية البدنية والرياضية بجامعة الأقصى، مجلة المسار الرياضي، المجلد 03، العدد 05، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 20-42.
7. عبد القادر زيتوني (2011): أثر استخدام التعلم التعاوني على تعلم بعض المهارات الهجومية الأساسية في كرة اليد، مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 08، العدد 08، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 50-64.
8. محمد عوفي راضي، دعاء طارق محمد (2015): استخدام التعلم التعاوني بأسلوبي الثابت والمتغير وتأثيره في تعلم مهارتي التصويب والخداع في كرة اليد، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، العدد 45، البصرة، العراق.
9. جاسم صالح المعجون، حسام عبد محي (2015): أثر أسلوبي التعاوني والتبادلي على تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة اليد لدى طالبات معهد إعداد المعلمات-تكريت، الثقافة الرياضية، العدد 06.
10. نجاة باقر مشكور (2019): تأثير استخدام منهجين تعليميين (الإتقاني والتعاوني) لتعليم مهارة التصويب بكرة السلة وبعض العمليات العقلية والتوافق النفسي لطالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة علوم الرياضة، المجلد 11، العدد 36، جامعة ديالي، العراق، 236-254.

المؤلف المرسل: د/ عامر طه. البريد الالكتروني للمرسل: ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

11. عبد المحسن الزهراني، فرحاوي كمال (2025): أهمية التعلم التعاوني في تحسين تركيز الانتباه في النشاط البدني لدى طلاب الثانوية بالمدرسة السعودية بالجزائر، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 10، العدد 1، المركز الجامعي بالبيض، الجزائر، 428-448.
12. حامد مصطفى بلباس فرهاد كريم مولود (2010): تأثير استخدام الأسلوب التبادلي في اكساب مهارة التصويب من الثبات ومن السقوط بكرة اليد واستثمار وقت التعلم الاكاديمي، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 16، العدد 53، جامعة الموصل، العراق.
13. إبراهيم محمد مصطفى (2018) : أثر استخدام أسلوبي التعلم التعاوني (تعلم الأقران والتعلم التبادلي في تعلم مهارتي المناولة والاستلام بكرة اليد، مجلة جامعة جهان - أربيل العلمية، المجلد 02، العدد 01، العراق.

المؤتمرات والندوات والملتقيات:

14. السيد رضا(2006): تنظيم محتوى المناهج الدراسية، المؤتمر الرابع عشر، جامعة عين الشمس، القاهرة.
15. لمياء حسن الديوان (2007): أثر استخدام تأثير أساليب تدريسية في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية البدنية والرياضية، المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية، بابل، العراق.
16. حاتم شوكت إبراهيم علي مهدي حسن صالح نهاد صالح (2018): تأثير منهج تعليمي بالتصميم الشامل في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية وتعلم مهارة المناولة والاستلام بالكرة اليد لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي، المؤتمر العلمي الدولي الأول، ديالي، العراق.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

17. عمر عمور (2009): اسهامات بعض أساليب تدريس التربية التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه، الجزائر.
18. إبن ثابت محمد الشريف (2017): تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بأسلوب التعلم التعاوني وأثره على مستوى أداء تلاميذ الأولى ثانوي وتنمية بعض المهارات الإجتماعية لديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة المسيلة.

المؤلف المرسل: د/عامر طه . **البريد الالكتروني للمرسل:** ameur.taha@univ-msila.dz
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71